

الباب الأوّل

المقدّمة

أ. تمهيد المشكلة

إنّ اللغة نعمة من نعم يعطيها الله سبحانه و تعالى الإنسان، و ليس في العالم مخلوق يقدر على الاتّصال بالآخر إلا الإنسان، حتّى لا يمكن أن يتخلّى الإنسان من اللغة حين يشتركون بالآخر. عرّف مدكور (2000: 27) أنّ اللغة هي منهج ونظام للتفكير والتعبير والاتّصال. قال الخولي (1986: 15) "إنّ اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والشعورات بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة."

في استيعاب اللغة، يستلزم علينا استيعاب اللغة الأمّ لوسيلة الاتّصال. إضافة إلى ذلك فإنّ اللغة الأجنبية مهمّة في استيعابها. اللغات الأجنبية التي هي يجب على المسلم استيعابها هي اللغة العربية. قال الخولي (1986: 19-20):

إنّ اللغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم. كما أنّ أهمية هذه اللغة تزيد يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر لأنّ اللغة العربية لغة القرآن الكريم، و لغة الصلاة، و لغة الحديث الشريف، و لأنّ المكانة الاقتصادية مناصبة للعرب، و لأنّ عدد متكلمي العربية كثيرة.

ويبدو لنا بوضوح أنّ كلّ مسلمين يليق لهم أن يتعلموا اللغة العربية. وتصير اللغة العربية أيضا المادّة الرئيسيّة في المدرسة. تعليم اللغة العربية خصوصا في المدرسة الثانوية "MA" يملك أهدافا معيّنة. يوضح في منهاج المدرسة الثانوية "MA"

(2005: 145) أنّ واحداً من أهداف تعليم اللغة العربية هو أن تكون المفردات لدى التلاميذ تزيد.

ومّا يؤسف له أشدّ الأسف أنّ بلاغ الأهداف التعليم للغة العربية في المدرسة الثانوية "MA"، خصوصاً في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية "MAN" بنكلان شيامس لم يكن كاملاً، لاسيما يتعلّق باستيعاب على المفردات، مع أنّ المفردات يملك الدور المهمّ جدّاً في تعليم اللغة الأجنبية. قال الوهاب (2008: 149) إنّهُ لما كانت المفردات هامة، كان تعليم لغة الأجنبية تبدأ بتعريف و تعليم المفردات نفسها، إما عن طريق حفظها أو بطريق آخر. كما هو المعروف أنّ المفردات ناحية مهمة في تعليم اللغة. قال نور (2007: 403) إنّ: "كلّ أشخاص ستزيد لهم مهارتهم في اللغات إذا ازدادت مفرداتهم. لأنّ كفاءة مهارة اللغة الشخص متوقفة على المفردات التي استوعب عليه. فاستيعاب التلميذ على المفردات شيء لا بد له و لا يستغنى عن الاهتمام بها."

المفردات هي عنصر مهم جدّاً ليسند مهارة اللغات. أكّد تاريغان (1986: 2) أنّ: "نوعية مهارة الشخص اللغوية متعلقة بنوعية المفردات التي يملكه. كلّما ازدادت مفرداتنا ازدادت إمكان مهارتنا اللغوية."

مشكلة استيعاب المفردات التي تظهر في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية "MAN" بنكلان شيامس هي أنّ التلاميذ يصعب عليهم في حفظ المفردات اللغة العربية. مشكلة صعوبة حفظ المفردات التي وقعت في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية "MAN" بنكلان شيامس يسببه عوامل عديدة، واحدة منها هي نموذج التعليم المستعمل. وسيكون استعمال

نموذج التعليم غير المناسب يؤثر في بلوغ أغراض التعليم، كما يشرح جمراه (2002: 88) أنّ الفشل في بلوغ أغراض التعليم للمعلمين يمكن أن يحدث إذا كان في الانتخابات وتحديد نموذج التعليم هما خطيئتين. ويبدو لنا بوضوح أنّ استعمال نموذج التعليم المناسب في تعليم اللغة العربية يكون أحدا محددًا في نجاح التعليم والتعلّم باللغة العربية.

بناء على واقع المشاكل التي تحدث في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية "MAN" بنكلان شيامس، يحتاج التّصفية التي تركز على تحسين نموذج التعليم المستعمل. احد نماذج التعليم الذي يمكن استعماله في تعليم مفردات اللغة العربيّة و هو نموذج التحفيظ، و مما يؤسف له أشدّ الأسف أنّ نموذج التعليم هذا نادر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية "MAN" بنكلان شيامس. قال جويس "Joyce" (2009: 23) إنّ "نموذج التحفيظ هو استراتيجية الحفظ التي يخطّط بخصوص لترقية قدرة التلاميذ في الحفظ والحصول على المعلومات". نموذج التحفيظ هذا يرجى أن يسهل التلاميذ على حفظ المفردات اللغة العربية. وبذلك، فإنّ هذه المسألة في حاجة إلى البحث في سبب دخولها في مشكلة اللغة العربية في مجال التعليم.

ب. صياغة المشكلة

بناء على تمهيد المشكلة، فتعريف المشكلة ما يلي:

1. تعليم مفردات اللغة العربية صعب ومملّ بأنّ نموذج التعليم المستعمل

رتيب.

2. صعوبة الحفظ في مفردات اللغة العربية.

3. لم يوجد مشترك بين المدرّس والتلاميذ.

4. نموذج التعليم المستعمل تقليديّ.

لكي يتوجّه هذا البحث إلى الأهداف، فتحدّد الباحثة هذا البحث حتّى

لا يتّسع و يناسب قدرة الباحثة. تحدّد الباحثة هذا البحث في تعليم المفردات

بالموضوع "الهواية و المهنة " باستعمال نموذج التحفيظ. يحدّد هذا البحث على

التلاميذ في الفصل العاشر د بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية "MAN"

بنكلان شيامس.

بناء على تمهيد المشكلة وتحديد المشكلة السابق، تأتي صياغة المشكلة

فيما يلي:

1. كيف تنفيذ تعليم مفردات اللغة العربية باستعمال نموذج التحفيظ؟

2. كيف حواصل تعليم مفردات اللغة العربية باستعمال نموذج التحفيظ؟

ج. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

أ. وصف التنفيذ لتعليم مفردات اللغة العربية باستعمال نموذج التحفيظ.

ب. وصف الحواصل في تعليم مفردات اللغة العربية باستعمال نموذج التحفيظ.

2. فوائد البحث

إنّ فوائد البحث الخاصّة التي ترحوها الباحثة هي كما يلي:
أ. للباحثة

تستطيع الباحثة أن تعرف استعمال نموذج التحفيظ في استيعاب التلاميذ على مفردات اللغة العربيّة.

ب. للمدرّس

هذا البحث يرجى أن يسهم في استعمال نموذج التحفيظ و أن يستطيع المدرّس استعماله كخيار التعليم في الفصل.

ج. للتلاميذ

يستطيع هذا البحث أن يدفع التلاميذ إلى استيعاب مفردات اللغة العربيّة.

د. التعريف الاصطلاحي

لتجنّب عن سوء التفاهم في تفسير الاصطلاح في موضوع هذا البحث، ترى الباحثة في حاجة إلى التشریح ذلك الاصطلاح. أمّا الاصطلاح المستعمل في هذا البحث فكما يلي:

1. الترقية

قال سوغونو في قاموس اللغة الإندونيسية (2008: 1712) إنّ الترقية هي العملية؛ الطريقة؛ فعل ارتفاع السعى، و النشاط و غير ذلك. الترقية في هذا البحث هي حصول نموذج التحفيظ في ترقية استيعاب التلاميذ على مفردات اللغة العربية في الفصل العاشر د بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية "MAN" بنكلان شيامس.

2. استيعاب مفردات اللغة العربية

قال سونردى (2008: 126) إنّ "استيعاب المفردات هو عملية الحصول على كلمات أو فهمها واستعمالها في لغة ما كلاميًا أو كتابيًا. و في هذا البحث أنّ استيعاب المفردات العربية هو كفاءة في استعمال كلمات عربية يستعملها المبتدئون و هم تلاميذ الفصل العاشر د بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية "MAN" بنكلان شيامس الذين يتعلّمون اللغة العربية.

3. نموذج التحفيظ

قال جويس "Joyce" (2009: 23) إنّ "نموذج التحفيظ هو استراتيجية الحفظ التي يخطط بخصوص لترقية قدرة التلاميذ في الحفظ والحصول على المعلومات".

هـ. طريقة البحث

هذا البحث داخل في نوع البحث الإجرائي (*Classroom Action Research*). أمّا الخطوات من البحث الإجرائي فهي: 1. التخطيط (*Planning*)؛ 2. الإجراءات (*Acting*)؛ 3. الملاحظة (*Observing*)؛ 4. الانعكاس (*Reflecting*). تلك الخطوات عبارة عن دورة واحدة. و لذلك، كلّ خطوة تكرر بعد أن تنتهي دورا سابقا. في آخر خطوات انعكاس. الحاصل من الانعكاس يسهم في تخطيط لدور تال. أمّا طريقة جمع البيانات في هذا البحث ففيما يلي:

1. المقابلة: الاتصال المباشر بالأقوام التي تعتبر إعطاء الإخبار المناسب للحاجة
2. الملاحظة: رأي البيانات التي تقع في الواقع في المشاكل المبحوثة.
3. الدراسة المكتبية: دراسة الباحثة للمصادر تأكيد النظرية للمشكلة المبحوثة.
4. دفتر يومية التلاميذ: تستعمل دفتر يومية التلاميذ للحصول على البيانات عن إجابة التلاميذ على عملية التعليم الواقعة.
5. الاختبار: جمع الأسئلة المستعملة لتعريف التحصيل الدراسي في التلاميذ.

و. محل البحث و موضوعه

1. محل البحث

تأخذ الباحثة محل البحث في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية
"MAN" بنكلان شيامس.

2. موضوع البحث

الموضوع في هذا البحث هي التلاميذ الفصل العاشر د في المدرسة الثانوية
الإسلامية الحكومية "MAN" بنكلان شيامس، للسنة الدراسية
2010/2011. وعددُهُم 27 تلميذا.

